توضيح المعالم

في الجمع بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم

فائز عبد القادر شيخ الزور

المقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولـــيا مرشداً ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..

أما بعد :

فهذه المذكرة جَمَعَت بين روايتي حفص بن سليمان وشعبة بن عياش عن قــراءة عاصم بن أبي النَّـــجود الكوفي ، استخلصتُ أصولها من المذكرة التي وضـــعهما الأخ الدكتور (حسّان محمد سعيد مبيض) وعن كتاب (الرياش في رواية شعبة بن عياش) للأخ الشيخ محمد نبهان حسين المصري وكتاب (قراءة الإمام عاصـــم) للشــيخ إبراهيم طه سليم الداية ، وراجعتها على أمَّهات كتب القراءات . ورتبتها في جداول ليسهل الرجوع إليها في كل آية من آيات القرآن الكريم ..بل في كل كلمة يظهر فيها خلاف .

وسبق الجداولَ مقدماتٌ في ترجمة الإمام عاصم وراوييـــه ، ثم الأصـــول الـــتي يخـــتلف فيها شعبة عن حفص.. ثم أتبعت ذلك بجداول حوت فرش الحروف وأدخلت فيها الأصول أيضاً ، كي يتسنى للراغبين في القراءة على قراءة الإمام عاصم أو أحـــد راوييه أن يجدوا بغيتهم وهدفهم ..

ويبقى أمر لابد من الإشارة إليه ، وهو أن كل علم يجب أخذه عن أهله ، وعلى الأخص علم التجويد والقراءات ، فلا بد من تلقي هذا العلم من الثقات البـــارعين في هذا الفن . فقم ياأخي بعرض قراءتك على أهل الاختصاص حتى تكون مع الســـفرة الكرام الـــبررة وحتى تنـــال الخيرية التي أخبر عنها الرسول الأعظم- صلى الله عـــليه وسلم – : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الخامس عشر من شهر محـــرم الـــحرام ١٤١٩ هــ   خادم القرآن الكريم

الإمام عاصم۔ رحمه الله تعالى ۔

هو عاصم بن بـــهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي مولاهم ، الكوفي الحنـــاط ، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان ثقة ضابطاً صدوقاً ، وحديثـــه مخرجٌ في الكتب الستة ، وهو من التابعين .

أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهمـــا وروى عنه خلقٌ كثير .

توفي – رحمه الله تعالى – آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، ودفن بالسماوة في اتجاه الشام .

الراوي الأول : شعبة ۔ رحمه الله تعالى

هو شعبة بن عيَّـــاش أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وروى عنه الحروف سماعاً خلق كثير، وكان من ائمة السنة ، وكان ثقة .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته ، فقال لـــها : ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثـــمان عشر ألف ختمة .

تـــوفي ۔ رحمه الله تعالى ۔ في جمـــادى الأولى سنة ثلاث وتســـعين ومائة وقيل سنـــة أربع وتسعين

الراوي الثاني : حفص ۔ رحمه الله تعالى

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزّاز ، ويعرف بـــحفيص ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه (ابن

زوجته) .نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة فأقرأ بها أيضاً ، وروى القراءة عنه خلـــق كثير

ولد ـ رحمه الله تعالى ـ سنة تسعين من الهجرة ، وتوفي سنة ثمان ومائة .

الجمع بين روايتي شعبة وحفص عن عاصم

١. المـد :

- يـــمد حفص وشعبة الواجب المتصل والجائز المنفصل والصلة الطويـــلة أربع أو خمس حركات .
- يـــمدان المد اللازم الكلمي والحرفي المخفف والمثقل ست حركات .
- ويمدان البدل والعِـــوض والصـــلة القصيرة وحروف (حي طهـــر) حركتين .
- ويـــمدان العارض للسكون واللين حركتين أو أربع أو ست حركـــات .

١. الهـمز :

- أبدل شعبة الواو همزة في كلمة (هـــزواً) حيث وقعت .
- زاد شعبة هـــمزة الاستفهـــام في كلمة (ء ا منتم) في الأعراف وطه والشعراء وفي كلمة (أن كـــان) في القلم .
- أبدل شعبة الهمـــزة الأولى من كلمة (اللؤلـــؤ) معرَّفةً ومنكَّرةً حيث وقعت . كما أبدل همزة (مؤصـــدة) في البلد والهمزة .
- حقق حفص الهمزة الأولى من " أَ . َ عجـــمي " في فصلت وسهّـــل الثانية . وحقق شعبة الهمزتين .

٢. الإدغـام :

- أدغم شعبـــة الذال في التاء من باب (الاتـــخاذ) مثل : " أخذت ـ اتخذت ـ أخذتم ـ اتخذتـــم) في جميع القرآن الكريم . كما أدغم النون بالواو في " يس والقرءان ـ ن والقلم) وأظهر حفص ذلك كلـــه .

٣. الإمـالة :

- لم يـــمل حفص سوى كلمة واحـــدة وهــــي " مَــجراهـــا " بسورة هود ، بينما أمال شعبة عدداً من الكلمات تـــجدها في أماكنها في الجداول .

٤. **<u>ياءات الإضافـة :</u>**

- أسكن شعبة بعض الياءات التي يفتحـــها حفص ، مثل (معي - أجري - بيتي) وستراها مذكورة في أماكنها في الجداول .
- فتـــح شعبة الياء في " من بعدي " في الصف وأسكنها حفص ، وأثبت ياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفا في " ياعباد لاخوف عليكم " في الزخرف وحذفها حفص وصلاً ووقفاً .

٥. **<u>الياءات الزوائد :</u>**

- حذف شعبة الياء وصلاً ووقفاً في قوله تعالى : " فما ءاتـــن يَ " بينما أثبتها حفص وصلاً ، وله الحذف والإثبات وقفاً .

٦. **<u>السكت :</u>**

- سكت حفص على المواضع الآتية : " عـــوجاْ قيمـــاً " في الكهف و " مرقدنـــا هـــذا " في يـــس و" مـــنْ راق " في القيامــــة ، و " بـــل ران " فــــي المطفـــفين و " ماليـــه هلك " في الحاقـــة . وترك شعبة السكت في ذلك كلـــه

.

٧. بعض الكلمات التي يخالف فيها شعبة حفصـــاً " :

- حــــذف شعبة الواو من (رؤوف) حيث وقعت .
- أسكن شعبة الطـــاء مـــن (خطـــوات) حيث وردت .
- زاد همزة بعد الألف في كلمة (زكـــريا) .
- كسر بـــاء (البيـــوت) حيث جاءت .
- إلـــى جانب كلمـــات أخرى ستجدها - إن شاء الله - في أماكنهـــا

٨. **<u>ملاحظـة :</u>**

إذا أردت التلاوة على قراءة عاصم ووقع الخلاف بين راوييه شعبة وحفص فعليك أن تقدّم رواية شعبة ثم رواية حفص . ولابد في ذلك من المشافهة مع أهل الاختصاص ، وبالله التوفيق .

الفهرس

تمت ـ ولله الحمد ـ جداول (توضيح المعالم) في الجمع بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم

مساء الجمعة ١٩ محرم الحرام ١٤١٩ الموافق ١٥ أيار ١٩٩٨

خادم القرآن الكريم

فـائز عبد القادر شيخ الـزور